

٤٤. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأعراف، ٢٥-٦٩ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

وصل الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هدى ورحمة لقوم يؤمنون وقد جئناهم بكتاب يعني بالقرآن فصلناه بيناه على

علم منا لما يصلحهم. فكيف فصلناه على علم؟ هذا حال - 00:00:00

ورحمة ان يجعلنا القرآن هاديا وداء رحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون هل ينتظرون الا تأويلا. قال مجاهد جزاءه. وقال السدي عاقبته

ومعناه ان ينتظرون الا ما يؤول اليه امرهم في العذاب - 00:00:44

ومصيرهم الى النار يوم يأتي تأويله اي جزاؤه وما يؤول اليه امرهم يقول الذين نسوا قد جاءت رسل ربنا بالحق اعترفوا به حين لا

ينفعهم الاعتراف فهل لنا اليوم من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل؟ قد خسروا انفسهم اهلكوها -

00:01:06

بالعذاب وضل وبطل عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام اراد في مقدار ستة ايام. لماذا قال

في مقدار فرق بين مقداره في ستة ايام. الزمان كله - 00:01:32

لانه الست تقيمها بيه قبل خلق السماوات والارض ما كان هناك ايام لان اليوم احتاج الى ماذا؟ الى شروق الشمس الى غروبها. صحيح

كان هناك ليل ونهار اصلا ولكن الخالق كان في مقدار الستة ايام التي اليوم المعروف بعد الخلق - 00:01:55

بعض اهل العلم قالوا انها اليوم الواحد منها مات بالف سنة وان يوما عند ربك الف سنة مما تعدون والاولى ان يمسكوا عن هذا لان هذا

غيب نعم كان الله عز وجل قادرا على خلق السماوات والارض في لمحة ولحظة. فخلقهن في ستة ايام تعليما لخلق التثبث والتأني

في الامور - 00:02:12

وقد جاء في الحديث التأني من الله والعجلة من الشيطان العجلة عكس التسرع يعني ثم استوى على العرش قال الكلبي مقاتل استقر

وهناك اسئلة اخرى ذكرها بعض اهل العلم في خلق السماوات والارض في ستة ايام. هي علة ماذا - 00:02:31

حكمة اخرى يعني حكمة السببية ان الله اراد ان يبين ان كل شيء الله خلقه بسببه نعم يعني الله عز وجل كان قادرا مثلا ان يخلق

الجنين في بطن امه في لحظة - 00:02:51

اول باهل في الجماعة تحت في الولادة. ولكن اراد ان يكون هناك اسباب ان الغني الذي يتغذى وبهذا الغذاء ينمو جهدا فشيئا. حتى

يكتمل نموه ثم يولد وهكذا ثم استوى على العرش. قال الكلبي ومقاتل استقر. قال ابو عبيدة صعدا. اولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء

واما اهل السنة يقولون. الاستواء على العرش صفة لله تعالى بلا كيف - 00:03:06

يجب على الرجل الايمان به وياكل العلم فيه الى الله. فيه اي فيه كيفيته ليست في معناه. وسأل رجل مالك مالك ابن انس عن قول

الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق رأسه مليا - 00:03:28

لماذا؟ خفض رأسه مليا اي وقتا طويلا وعلاء الرحاء والعرق عرق ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به

واجب. والسؤال عنه بدعة ولا اظنك الا ضالا ثم امر - 00:03:44

وبه فاخرج من المسجد يعني يغش الليل النهار يطلبه حثيثا. اي سريعا. وذلك انه اذا كان يعقب احدهم الاخر ويخلفه فكأنه يطلب عن

الامام يطلب يمشي ختفه بسرعة. فالليل كأنه يمشي خلف النهار بسرعة. والنار كأنه يمشي خلف الليل بسرعة. والشمس والقمر

والنجوم مسخرات اي مدلات بامر - 00:04:02

انا له الخلق والامر له الخلق ولا له خلقه وله الامر يأمر في خلقه بما يشاء. قال سفيان ابن عيينة فرق الله بين الخلق والامر فمن جمع بينهما كفر ماذا يقصد - 00:04:28

ماذا يخص سفيان يعني الذي يقول ان امر الله مخلوق فهو كافر وكلامه امر. كلامه امر. هذه الآية استدل بالامام احمد في الرد على من يقول بماذا مخلوق وخلق القرآن. فالعبد يرتضي المغايرة. من سوى بينهما فقال امره وخلق كفر لانه كذب بالقرآن - 00:04:42
كفر انه كذب بالقرآن جعل الامر والخلق شيئا واحدا. قال القرآن مخلوق فجعل الخلط والامر امر واحد. وقال الله قال لا له الخلق والامر؟ الخلق غير الامر. نعم تبارك الله تعالى الله وتعظم - 00:05:12

معظمة اذا العظمة وعن ابن عباس قال جاء بكل بركة. وقيل تبارك تقدر رب العالمين. تبارك الله رب العالمين. الذي سأل الامام ما لك وما كان جاهلا ولكن هذا يبدو ان هذا ما فهمه الامام مالك. انه كان ليس وقد يكون قد يكون جاهل. ولكن الجاهل - 00:05:28
اذا تعمق في السؤال تعمق في السؤال عما لا فائدة فيه نعم استحق العقاب كما فعل آآ عمر رضي الله عنه مع صديق بن عيسى واحد من الناس في خلافة عمر كان يتكلم في التفسير المتشابهات - 00:05:50

واديق انا في تفسيري بعلم واحيانا بدون علم. فاتى به عمر فضربه ضربا شديدا حتى قال والله يا امير المؤمنين خرج الشيطان من رأسي. هل تتركه يعني؟ نعم. لماذا؟ لانه كان يعني يأتي الى المتشابهات التي لا يفهمها الناس - 00:06:08
اتكلم فيها فليس كل ما يعني آآ ما هو معلوم يذكر للناس وكأن هذا الرجل تعمق في اشياء لا يجوز التعمق فيها. لا يجوز التعمق فيها بعض الناس الذين يتعمقون مثلا في تفاصيل اليوم الاخر كيف سيكون هذا - 00:06:27

عدم التعلق الملهي عنه وهذا من طرق اهل البدع. ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. ادعوا ربكم تضرعا واستكانة وخفية اي سرا. قال الحسن بين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا - 00:06:44

لا شك ان العمل السر افضل من عمل العلانية. الا اذا عارض لعمل العلانية ما يجعله فاضلا كأن يكون الفعل مثلا يقتدى به او يكون سن سنة حسنة تركها الناس. فهن يكون العلانية افضل يعني اذا كان صاحبه مخلصا - 00:07:02
ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وهو يسمع لهم صوت وان كان الا همسا بينهم وبين ربهم انه لا يحب المعتدين. قيل للمعتدين في الدعاء ان من الاعتداء في الدعاء - 00:07:20

مستحيل ان يكون مثلا ان ان يرفع صوته المقصود في الآية بالاصالة رفع الصوت. كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في سفر يسعد مساكم طيب قال والاعتناء في الدعاء كما قال اخونا ان يدعو ما لا يمكن شرعا ولا كونا. كان يدعو الله ان يجعله عصفورا مثلا. وان يجعله صحابيا. هذا لا يمكن لا شرعا - 00:07:32

عن ابي نعيمة وان الاعتناء في الدعاء التعجل بالاجابة. ومن الاعتناء في الدعاء السجع. كل هذا من الاعتناء في الدعاء والي نعمة ان عبدالله بن مغفل سمع عنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها. ومن قال لك ان هناك خصلة؟ اذا دخلتها من قال لك هذا - 00:07:57

فقال يا بني سل الله الجنة وتعوذ من النار فاني سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء. وهذا الحديث صححه الشيخ الالباني - 00:08:17

سيكون في هذه الامة قول يعتدون في ماذا الظهور كيف يعتدون في الطول ويجاوزون الحد يعني بص ابن عبيد الحنبلي عنده وسوسة في الظهور في الطهارة. فقال اني انغمس في الماء وانا جنب. فاشك هل طهرت ام لا؟ قال له فقد سقطت عنك الصلاة فانك مجنون. يعني - 00:08:31

هذا من الاعتداء من الاعتداء في الظهور هذا والاعتناء في الدعاء كذلك ان يرفع صوته ان يدعو بما لا يمكن كما ذكرت شرعا او كونا او غير ذلك من صور الاعتناء. طيب قال - 00:08:54

ورويانا عن ابي موسى انه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم - 00:09:09

يعني ارفقوا ربه يا اربعة اللي رفقة ارفق بنفسك لا تشق على نفسك لا ترفع صوتك كثيرا انكم لا تدعون اصب ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا. اذا فيه مكان يبجي يرفع صوت يا شيخ - 00:09:25

لا يجوز رفع الصوت بالذكر والدعاء الا ما ورد فيه النص. والنص لم يرد الا في التلبية قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الحج العج والشج. وحديث صحيح. صححه الشيخ الالباني في السلسلة - 00:09:39

العج يعني ماذا؟ رفع الصوت بالتلبية والشج كثرة الذبح ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. اي لا تفسدوا بالمعاصي والدعاء الى غير طاعة الله بعد اصلاح الله اياها. بيعث الرسل وبيان الشريعة والدعاء الى طاعة الله - 00:09:52

وضعه خوفا وطمعا اي خوفا منه ومن عذابه وطمعا فيما عنده من مغفرة وثوابه ان رحمة الله قريب من المحسنين وان يقل قريبة قال لماذا لم يكن قريبتان لماذا قال سعيد الرحمة هنا الثواب. يعني ان ثواب الله قريب - 00:10:06
من المحسنين. فرجع النعت الى المعنى دون اللفظ. والثواب مذكر واضح؟ يعني رحمة قريبة هذه الصفة لاي شيء وخبر عن اي شيء خبر لرحمة. رحمة اسم الناء. والمفروض الخبر يطابق الاسم في ماذا؟ في التذكير والتأنيث. طب لماذا لم يطابق؟ ولك توجيهات لغويا. وذكر - 00:10:28

توجيه من التوجيه الذي ذكره ما التوجيه الذي ذكره؟ السلام عليكم. ان الرهينة بمعنى الثواب. فجاز الاخبار عن الثواب لانها مذكر بالمذكر. نادي وقريب. التوجيه وهو اخر واشهر في كتب النحويين يقولون - 00:10:48

ان المضاف يكتسب التذكير والتأنيث من المضاف اليه ولفظ الجلالة المذكر لفظ الجلالة مذكر. نعم. فلما اضيفت الرحمة اليه اكتسب التذكير منها فجزي لان يخبر عنه بالمذكر هو الذي يرسل الرياح بشرا يعني الا تبشر بالمطر بين يدي رحمته اي قدام المطر -

00:11:01

امام المطر يعني قبل المطر عن ابي هريرة قال اخذت الناس اخذت الناس ريح بطريق مكة ريح شديدة يعني وعمره حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم في الريح فلم يرجعوا اليه شيئا فبلغني - 00:11:21

فبلغنا الذي سأل عمر عن امر الريحي فاستحثت راحلتي حتى زرت عمر بلغني الذي سأل عمر عن امر الريح يعني وصل الى ابي هريرة سؤال عمر عن ابي الريح. قال فاستحسست راحلتي. يعني قطعها بسرعة - 00:11:41

استحثوا يعني لماذا جعله يسرع استحثه من حثه حتى ادرت عمرة فقلت له وكنت في مؤخر الناس قلت يا امير المؤمنين. اخبرت انك سألت عن الريح واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الريح من - 00:12:00

تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها واسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها كان النبي يغضب يخرج ويدخل. نعم. الحديث عائشة في البخاري حتى اذا قلت اي حملت الرياح وسحابا ثقالا بالمطر سقناه - 00:12:16

ورد الكناية الى السحاب. ما يقصد بالكناية؟ الضمير. الضمير هاء السحاب يعني لبلد ميت اي الى بلد ميت محتاج للماء. فانزلنا به اي بالسحاب وقيل بذلك البلد الميت. يعني انزلنا به. ان انزلنا - 00:12:35

الخلت ده والسحاب ماذا سيكون بعد الباء؟ سيكون معنى الباء؟ الاداة. ان السحاب اداة لانزال المطر وقلت اننا به اي بذلك البلد الميت. ماذا سيكون معنا الباء سببية. يعني بلد الميت سبب لانزال الماء. مفهوم؟ الماء يعني المطر. فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك

نخرج الموتى استدل باحياء الارض بعد موتها على احياء الموت - 00:12:52

وانا كثير في القرآن لعلكم تذكرون. قال ابو هريرة وابن عباس اذا مات الناس كلهم في النفخة الاولى ارسل الله عليهم مطرا كملي الرجال من ماء تحت العرش يدعى له ماء الحيوان يدعى ماء الحيوان فيموتون في قبورهم نبات الزرع حتى اذا استكملت اجساده

نفخ فيها - 00:13:14

ثم يلقي عليهم النوم. انظر ماذا قال ينبتون في قبورهم نبات الزرع كيف بني ادم هادا؟ اننا نبئت في قبورهم ليس مرة واحدة لما بدأ؟ شيئا فشيئ. كما الله خلق السماوات والارض شيئا فشيئا. يعيد خلقهما شيئا فشيئا. كما بدأنا اول خلق نعيده. نعم -

ثم يعشرون بالنفخة الثانية وهم يجدون طعم النوم في رؤوسهم وعيونهم. فعند ذلك يقولون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا طبعاً هذه الآية استدلت بها المعتزلة على ماذا الكفار عندما يخرجون من قبورهم يقولون هذا - [00:13:54](#) من بعثنا من مرقدنا من نومنا قالوا المعتزلة لو كانوا يعذبون ما قالوا انهم كانوا ينمون المرقد من المكان التي تلد فيه ترقد فيه النبي كان الناس يقول من بعثنا من عذابنا مثلاً - [00:14:21](#)

طبعاً هذا دليل محتمل ولا يجوز الاخذ بالدالة المحتملة وترك الدالة قطعية واهل السنة تأولوا هذا الدليل بماذا؟ انه عبروا عن عذاب القبر بالمرقد بالنسبة لاهوال القيام بالنسبة لما بعده - [00:14:39](#)

فهمت بالنسبة لشدة الالهواء التي يرون يوم القيامة قالوا هذا الذي كنا فيه من العذاب هذا لا شيء. هذا مرقد فهمت؟ نعم. والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه كذلك قوله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه هذا مثلاً ضربه الله عز وجل للمؤمن والكافر فمثل المؤمن مثل البلد - [00:14:52](#)

الطيب يصيبه المطر فيخرج نباته باذن ربه والذي خبت يريد الارض السبخة التي لا يخرج نباتها الا نكدا عسراً قليلاً بعناء ومشقة صعباً يعني واذا خرج لا فائدة فيه نبات فاسد ليس فيه فائدة - [00:15:19](#)

الذي خبت الارض السابقة السابقة عكس الخصبة. ارض خصبة مألحة لا لا يبدا فيها النبات. نعم كذلك نصرف الايات نبينها لقوم يشكرون. عن يزيد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:37](#) مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلى والعشب الكثيرة. وكانت منها اجانب وامسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا ودرعوا. واصاب منها طائفة اخرى انما يقعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً. فذلك مثل من - [00:15:57](#)

في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. هذا حديث عظيم معناه قال النبي عليه الصلاة والسلام في اوله مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. انا مشبه - [00:16:17](#) الهدى والعلم. هذا مشبع الهدى والعلم. المشبه به هو المطر يا مسل يا غيث ما وجه شبه بين المطر وبين الهدى والعلم؟ لان المطر هذا فيه حياة الابدان. والعلم والقرآن به حياة الاديان - [00:16:33](#)

اصاب ارضاً فكانت منها طائفة طيبة. ارضي. طائفة يعني يجوز؟ المطر هذا الذي نزل هو الوحي نزل على اراضي مختلفة. هذه الاراضي هي المكلفون. بنو ادم الذين ترقوا الوحي. من الطائفة جزء طيبة - [00:16:48](#) قبلت الماء. يعني اخذت الماء الذي نزل بها الوحي الذي هو الوحي. فانبتت الكنة نبات والعشب الكثير المشبه بيمول مشبه لاً ولو قلنا المطر هو الهدى والعلم. الارض هي بنو ادم - [00:17:05](#)

الماء والكن او العشب الكثير. اعمال بني ادم اعمال بني ادم. يعني الذي قبل الوحي وكان قلبه طيباً كالارض الطيبة. انتفع به فظهرت منه اعمال كثيرة صالحة. ها؟ هذا هذا المثل ايضاً ضربه الله في صورة ابراهيم ومثل كلمة - [00:17:28](#)

كشجرة طيبة كلمة التوحيد. اصلها ثابت في قلب المؤمن لان قلبه طاهر نعم وفرغ في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ما هو الاكل بس في موعد اعمال صالحة - [00:17:47](#)

طيب كذلك هنا قبلت الماء فابات الكلى والعشب الكثير. هذا القسم الاول من قسم الناس. قلوب الناس. قلب نافع قلب سليم. ينتفع بالوحي ويظهر الصالح على جوارحه. القسم الثاني هو اسوأ الاقسام - [00:18:02](#)

كانت بلا اجانب ليس اسوأ الاقسام هذا هذا القسم الثالث واسوأ اقسام. القسم الثاني كانت منها جانب وامسكت الماء. هذا جانب يعني هذه الارض لا لا ينفع ان تزرع لكن ينفع ان تحفظ المال - [00:18:21](#)

منخفضة تجمع الماء كماء النهر او العين او البئر امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا من هذا المثال بالضبط من يعادي بالناس ولا يعمل العالم الذي لم ينفع نفسه بعلمه. انما انتفع الناس بعلمه. هناك الارض التي امسكت الماء. الناس سقوا منها

وشربوا وزرعوا انتفعوا بالعلم. لكن هو لم ينتفع. الارض نفسها لم - [00:18:36](#)

طب ما هو المثل الثالث اسوأها. واصاب منها طائفة اخرى انما يقيعان جمع قاع والقاع هي الارض المستوية. لا تمسك ماء ولا تنبت كلا لا يمكن ان تحفظ الماء الماء يذهب فيها ولا يموت فيها نبات. هذا مثل الجاهل الذي لم يعلم ولم يعلم. لم يعلم ولم يعمل - [00:19:08](#) فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم. هذا هو المثل الاول وممثل ومن لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. هذا المثلان الثاني والثالث - [00:19:27](#)

من لم يرفع بذلك الوحي رأسا نقول رفع رأسا بذلك يعني ماذا؟ انتفع به ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. فالذي لم يرفع رأسا ولم يكتفي بي في نفسي لكنه دفع غيره. الذي لم يقبل هدى الله لم يتعلمه ولم يعلمه اصلا - [00:19:43](#)

مفهوم الحديث في معناه وقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه واول نبي بعث بعد ادريس وكان نجارا بعثه الله الى قومه وهو ابن خمسين سنة لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره الا يخاف عليكم الا لم تؤمنوا عذاب يوم عظيم. قال الملائكة من قومه انا لنراك في ضلال خطأ وزوال عن - [00:20:00](#)

مبين اي بين عندنا جيش عندنا. كأنما وصف النبي هو راع الغنم. هل المسيح هذا سحر النجاشي؟ وعيسى الآن النجار في الاسرائيليات. فيحكى يعني لا يكذب ولا يصدق قوله تعالى - [00:20:20](#)

قال نوح يا قومي ليس بي ضلالة الم يقل ليست لان معنى الضلالة الضلال او على تقديم الفعل ما معنى هذا ايه اللي يحصل؟ ها فائدة لغوية. لان الضلال مؤنث - [00:20:47](#)

وليس مذكر. لماذا لم يقل ليست؟ قال ليست ولم يبضوا ليلة لفظها مؤنث ولكن معناها مذكر هو الضلال المذكر او على تقديم الفعل. معنى تقديم الفعل يعني يعني اذا فصل بين الفعل وبين معموله سواء كان معمول اسما او فاعلا يجوز فيه التذكير والتأنيث - [00:21:08](#)

يقول مثلا آآ مثلا آآ اكل اكل الطعام فاطمة. اكل الطعام فاطمة. لماذا جاز تذكير الفعل هنا كذلك قلنا للفصل جاد التبكير فهت التأويل يا اخي التقديم الفعلي للفصل بين الفعل وبين الاسم بالجر والمجرور. حرف الجرور ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم. يقال نصحته - [00:21:36](#)

نصحت له بنفس المعنى. واعلم من الله ما لا تعلمون لا تقديمه والفصل بيني وبين اسمه وانتم واعلم من الله ما لا تعلمون ان عقابه لا يرد عن القوم المجرمين - [00:22:02](#)

او علمتم ان جاءكم ذكر من ربكم؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما اي موعظة وقيل بيان وقيل رسالة على رجل منكم لينذركم عذاب الله لم تؤمنوا ولتتقوا اي لكي تتقوا الله ولعلكم ترحمون اي لكي ترحمون - [00:22:22](#)

الوحي نزل لاجل هذه العلل للتقوى والرحمة في الدنيا والاخرة فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك. كذبوا نوحا فانجيناه من الطوفان والذين معه في الفلك في السفينة. وابرهننا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم عميل - [00:22:41](#)

قال ابن عباس عميت قلوبهم عن معرفة الله. قال الزجاج عفوا عن الحق والايمان قال تعالى والى عهد اخاه اي ارسلنا الى عاد اخاهم في النسب لا في الدين هو اخوه في النسب - [00:22:58](#)

في الدين لان بعض المدنسين يعني يقولون يجوز اطلاق الاخوة ان تقول عن الكافر انه اخي. لان الله قال عن عاد الى عهد اقوم هدى والى ثمود اخر صالحة واضح - [00:23:17](#)

فكيف اجاب عن هذا؟ يجاب ان الاخوة والاخوة نسب. يصح عمر ابن الخطاب عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اعطاه عمر ثوبا ليلبسه من الحرير لبسه فغضب النبي وقال ما اعطيتك لتلبسه؟ - [00:23:35](#)

لكي تهديه يعني. قال الراوي فاعطاه عمر لاه له كافر كان بمكة سمعته مرة في خطبة الجمعة الخطيب يستدل بهذا الحديث على ماذا؟ على جواد ان تقول للكافر اخي وقال ينظر عمر الراوي يقول اعطاه لاه له كافر كان من مكة. والعجيب عندما تقرأ الكلام الشراح هذا كان اخوه من الناس الفعل. كان اخوه لاه - [00:23:53](#)

دي قوة حقيقية اخوة نساياي واخوة يعني اخوة نسب اخوة حقيقية واخوات نسب. اخوات اود ان اخوها في اللغة اما ان تقود اخوة اخوة دين او اخوة نسب نعم انما المؤمنون اخوة. الله سمي المؤمنين اخوة. هذه اصلاح شرعي. والحقائق الشرعية - [00:24:15](#) يختصر عليه ولا يقاس عليه. يعني يؤمر بالحقيقة اللغوية والاخوة المعروفة في اللغة اخوة النسب نعم يجوز انت اخويا لابن عمك يا اخي. ابن عمك اخوك لك ليس بدك تقول عن اي اخ شخص اخر غريب اخي في اللغة؟ الا اذا كان المعنى الشرعي - [00:24:45](#) واخي في الدين مثلا اخ في الاسلام منهم قوم اذا كان شخص من قوم يعني من اي قوم واخوه يعني منهم من جنسه من قبيلتهم نعم يصح ان تقول انه اخوه من قبيلته - [00:25:04](#) لان القبائل كانوا لا يتزوجون الا من بعضهم طيب قال الملأ الذين كفروا من قومه قوله تعالى اي ارسلنا الى عاد اخاهم في النسب لا في الدين هود قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:25:22](#) افلا تخافون نعمته وعذابه؟ قال الملأ والذين كفروا من قومه انا لا نراك يهود في سفاهة في حمق وجهالة وانا لنظنك من الكاذبين انك رسول الله الينا قال هود يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالات ربي وان لكم لا ناصح امين. ناصح ادعوكم الى التوبة امين على الرسالة - [00:25:41](#) او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم يعني نفسه لنذرکم واذکروا اجعلکم خلفاء يعني في الارض من بعد قوم نوح اي من بعد اهلاکهم. وزادکم في الخلق بسطا اي طولا وقوة - [00:26:03](#) قال الكلبي والصندي كانت قامة الطويل منهم مائة ذراع الذراع الذراع حوالي ستين سنتيمتر بحوالي ستين متر طوله مقابلة القصير منهم ستون ذراعا. ستون ذراع القصير يعني اذكروا اله الله اي نعم الله لعلکم تفلحون. قالوا وجئت لنعبد الله وحده ونظر من كان يعبد اباؤنا من الاصنام. فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين - [00:26:19](#) قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. اتجادلون في اسماء سميتموها انتم واباؤکم ما نزل الله بها من سلطان. فانتظروا اني السلام عليكم من المنتظرين قال هود قد وقع وجب ونزل - [00:26:49](#) عليكم من ربكم رجس اعذاب وغضب اي سخط. اتجادلونني في اسماء سميتموها اي وضعتموها انتم وابائکم ما نزل الله بها من سلطان. حجة وبرهان فانتظروا ونزول العذاب اني معکم من المنتظرين - [00:27:12](#) فانجيناه يعني هودا عند نزول العذاب. والذين معه برحمة منا وقطعنا دمر الذين كذبوا باياتنا اي استأصلناهم. يعني اهلكناهم جميعا من اصلهم طرحنا فيهم احدا. واهلك ناموا على اخرهم وما كانوا مؤمنين - [00:27:30](#) اخاهم صالحا. وهو ثمود بن عامر بن ارم بن سام بن نوح وارادها هنا القبيلة. اخاهم يعني من القبيلة يعني. وكانت الحجر بين الحجر والشام في وادي القرى. اسم كان هذا - [00:27:47](#) اخاهم صالحا اي ارسلنا الى سهود اخاهم في النسب لا في الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد جاءتكم بينة من ربکم. اي حجة من ربکم على صدق. هذه ناقة الله اضافها اليه - [00:28:02](#) على التفضيل والتخصيص كما يقال بيت الله لكم اية نصب على الحال نظروها تأكل العشب في ارض الله ولا تمسوها بسوء لا تصيبوها بعقر بذبح يعني فيأخذکم عذاب اليم. نعم. تخصيص؟ التخصيص ان هذا خاص بالله. ما هو التخصيص يقصر - [00:28:18](#) تفضيل واذکروا اذ جعلکم خلفاء من بعد عاد وبوأکم اسکنکم وانزلکم في الارض اتخذون من سوريا قصورا. وتحتون الجبال بيوتا. كانوا ينقبون هنا في الجبال البيوت وفي الصيف يسكنون بيوت الطين وفي الشتاء بيوت الجبال. وقيل كانوا ينحتون البيوت في الجبل لان بيوت الطين كانت تبقى مدة اعمارهم. لطول اعمارهم - [00:28:46](#) الي قيل لي متى سکنا في الجبال؟ لان اعمارهم طويلة جدا. بيت الطين سينهدم بعد البضع سنوات فلاحه الجبال حتى تبقى وهي بقية حتى الان وادي مناديل مساكن في في البيوتوب - [00:29:11](#) تجد ان بيتي منحوت في الجبل في داخل بدوافل بالابواب بكل شيء هذا يدل كان اقوى يعني وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد والصخرة وحملوه قال الملأ الذين استقبلوا من قومه ان الاشراف والقادة الذين تعظموا عن الايمان. تكبروا عن الايمان بصالح للذين

استضعفوا يعني الاتباع لمن امن - 00:29:23

منهم يعني الكفار للمؤمنين اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه اليكم؟ قالوا انا بما انزل به مؤمنون. قال الذين استكبروا ان بالذين فعقلوا الناقة. قال الازهري العقل هو قطع البعير. ثم جعل النحر عقرا. لان النحر - 00:29:52

يعقله ثم ينحره العرقوب هو الوتر الذي يكون خلف القدم. قدم الانسان يوجد وتر في الاسفل. نعم. هذا هو القوة حتى يسقط ثم يذبجه فالعقل الذبح يعني واخذتهم الراقة هي زلزلة الارض وحركتها واهلكوا بالصيحة والرجل. فاصبحوا في دارهم قيل اراد الديار جاثمين خامدين ميتين - 00:30:12

الا في سورة هود قال فاخذتهم الصيحة جنوب اولاء جاءت له من رجفها الزلزلة ثم الصيف فتولى عنهم ان يعرض صالح عنهم وقال يا قابل قد ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. فان قيل كيف خاطبهم بقوله لقد ابغتكم رسالة ربي ونصحت - 00:30:42

لكم بعدما هلكوا بالرجفة. بعدما ماتوا. قيل كما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الكفار من قتل بدر. حين القاهم في القليب في البئر فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقال عمر يا رسول الله ما تكلم الاجساد الا ارواح - 00:31:06

او لا ارواح لها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكن لا يجيبون ما انتم باسمعه. يعني يبقى اكثر سماعا. من الذي اقول منه - 00:31:30

هم يسمعون اكثر مني. وهذه خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام مع هؤلاء وقيل في الآية تقديم وتأخير تقدير فتولى عنهم. وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالة ربي فاخذتهم الرجل. يعني قيل ان الرجف بعد ان تولى عنه - 00:31:50

اما نقول ان الرشفة نعم قبل ان يقول لهم هذا الكلام فيكون هذا في حق من؟ في حق من هذا نعم في حق صالح كما في حق النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام الله اسمع له - 00:32:06

اهل القريب في بدر. فكذلك الله اسمع صالح اسمع قوم صالح كلام صالح. فهتم؟ وبالنسبة لكلامهم وسمعهم هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة هل يسمع الاموات ام لا؟ الشوكاني الصلغاني له رسالة في هذا حقوقها الشيخ الالباني اسمها الايات البينات على عدم سماع - 00:32:21

اكتر اهل العلم يرون ان الاموات لا يسمعون والدليل على ذلك كثيرة. قوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور. وقوله تعالى فانك لا تسمع الموتى ها كما فلك لا تسمع الموت. لكن ورد في ذلك احاديث تدل انهم يسمعون فكيف الجمع - 00:32:41

الجمع ان يقال ان الذي ورد في سماع مستثنى من هذا الاصل. فالاصل انهم لا يسمعون الا ما وردوا منها سماع الميت قرع نعال الناس. المشيعين. من سماع النبي عليه الصلاة والسلام سلمى امتي عليه. لكن الاصل ان الاموات لا يسمعون - 00:32:57

ونستدل بالأدلة الذي يسمع. نعم. ويقول للولي او للصالح او حتى لو كنا بان الاموات يسمعون هذا قول قال وبعض اهل السنة. ليس معناه انهم يسمعون كسماع الدنيا. اي سماع التصرف. لانهم في حياة برزخ - 00:33:16

لا نعلم عنها شيئا ولا يصح قياس الغيب عن الشهادة. الا ترى ان الصحابة رضوان الله عليهم لما مات النبي عليه الصلاة والسلام استسقوا بالعباس والحديث في الصحيح قال اللهم ان كلنا اذا اصابنا الجد استسقيننا بنبينا - 00:33:36

وان نستسقي اليك بعم نبينا. قم يا عباس فادعوا فامر العباس بالدعاء. فلو كان يجوز دعاء ان الاموات يسمعون سماء تصرف لما تركوا دعاء النبي لا ذهبوا الى قبره وسألوه ان يدعوا لهم بنزول المطر مثلا - 00:33:51

هل اذا قال اللهم يا ولي هكذا يعني هذه مسألة اخرى مسألة طلب الدعاء من الميت. ما حكم طلب الدعاء من الميت؟ هي خلاف بين اهل العلم. نعم. الصحيح ان طلب الدعاء ان الميت شرك - 00:34:06

اما قول شيخ الاسلام عنه انه آآ بدعة فاختلف اهل العلم في فهمه. ذهب بعضهم لانه ليس شركا اكبر لان الشمس قال انه له بدعة. فقال للشركة الاكبر. وذهب بعضهم لانه يقصد بالبدع البدع المكفرة. فكل حالة دي مسألة الخلاف فيها سهل - 00:34:22

ولكن الخلاف فيها لابد ان تعلم ان الخلاف فيها محله فيمن طلب الدعاء من الميت عند قبره اما من طلب الدعاء منه بعيدا فليختلفوا في تكفيره. لانه لو طلب الدعاء منه هو من بعد اننا ولا يدعون له يعتقد ان الميت يسمع عند القبر. بل واعتقد ان الميت - 00:34:39
ده تصرف في الكون يسمع في اي مكان فجعل في الميت صفة من صفات الربوبية. فهمت بيبقى الفرق بينهما؟ وهذا خطاب النبي كان للمشركين نقيس عليه مسلما يسمعون هذا نفس الحديث يدل انني خصوصية للنبي. لماذا؟ نفس الحديث يدل. اين في الحديث؟ نفس الحديث القريب - 00:34:57

يدل ان سماع اهل القليل خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام لان عمر لم يذكر حديثنا. لان عمر انكر ذكر الحديث لا. عمر انكر ماذا قال عمر ما تكلم من اجساد لا ارواحنا - 00:35:18
يلعن المستقر عنده ان الاموات لا يسمعون. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليه. لم يصحح كلامه. لم يخطئه. لم يقل له من قال لك انهم لا يسمعون لو كان مطلقا - 00:35:34
وقال له من ادرك انهم لا يسمعون. انما بين له ان هؤلاء على وجه الخصوصية اسمع ما انتم باسمع لما اقول منه. فهمت هذا قوله تعالى ولوطا ايا صلي لوطا - 00:35:46

نعم اذ قال لقومه وهم اهل سدوم هذه المدينة مدينة قوم لوط اتاتون الفاحشة يعني ياتينا بالقرآن ما سبقكم بها من احد من العالمين قال عمرو ابن دينار ما يرى ذكر على ذكر في الدنيا الا كان - 00:36:04
انكم لتأتون الرجال في ادبارهم شهوة من دون النساء بس اه فسر تلك الفاحشة. تأتون الفاحشة. يعني ادبار الرجال اشهى عندكم من فروج النساء. بل انتم قوم تسرفون الحلال الى الحرام. فما كان جواب قومه الا ان قالوا قال بعضهم لبعض اخرجوهم يعني لوطن اهل واهل دينه من قريبتكم انهم اناس - 00:36:17
تطهروا ينتزهون عن ادبار الرجال فانجيناها واهله الا امرأته كانت من الغافلين. فانجيناها ان يعني لوطا واهله المؤمنين الا امرأته كانت من الغابرين يعني الباقيين في العذاب. وانما قال من الغابرين - 00:36:44
لو اراد ممن بقي من الرجال فلما ضم ذكرها فلما ضم ذكرها الى ذكر الرجال قال من الغابرين. لم يكن من الغابرات. مفهوم؟ تغليب الرجال يعني. وامطرنا عليهم مطرا يعني حجارة من سجيل - 00:36:57

قال وهب الكبريت والنار. فانظر كيف كان عاقبة المجرمين قلب عبيدة يقال في العذاب امطر وفي الرحمة مطرا. قوله تعالى والى من يا خام شعيبا اي وارسلنا الى ولده مدين اخاه شعيبا في النسب لا في الدين. وكان شعيب اعمى - 00:37:18
يقول له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه. لحسن جداله مع قومه. وكان قومه اهل كفر وبخس للمكيال والميزان قال يا قومي اعبدوا الله. ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم فان قيل فما معنى قوله تعالى؟ قد جاءكم بينة - 00:37:36
من ربكم ولم تكن لهم اية. يعني الله لم يذكر لنا ناقة آية شعيب. اتذكر ان اية صالح مثلا الناقة قيل قد كانت لهم اية معجزة يعني الا انها لم تذكر. وليست كل الايات المذكورة في القرآن. وقيل اراد بالبينة مجيء شعيب. يعني مجرد انسان موصول هذه بينة - 00:37:58
على صدق المرسل لانه لو كان كاذبا لاهلكه الله لكذبه. فاوفوا الكيل اتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم لتظلموا الناس حقوقهم. ولا تنقصوا اياها ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. اي - 00:38:21

يبعث الرسل والامر بالعدل وكل نبي بعث الى قوم الى قوم فهو صلاحهم ذلكم الذي ذكرت لكم وامرتمكم به خير لكم ان كنتم مؤمنين. اي مصدقين بما اقول. ولا تتعدوا بكل صلاة اية على كل طريق - 00:38:36
توعدوننا تهددوننا وتصدون عن سبيل الله دين الله. من امن به وتبغونها عوجا اي زيغا. واذكروا اذ كنتم قليلا فكتركم كيف كثر عددكم عددهم؟ وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين اي اخر امر قوم لوط - 00:38:59

وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا. اي ان اختلفتم في رسالتي فصرتم فرقتين مكذبين ومصدقين واصبروا حتى يحكم الله بيننا بتعذيب المكذبين وانجاء المصدقين وهو خير الحاكمين - 00:39:19
قال الملأ الذين استكبروا من قومه يعني الرؤساء الذين تعظموا عن الايمان به. تكبروا تعظموا لخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك

من قريتنا او لتعودن في ملتنا لترجعن الى ديننا الذي نحن عليه. قال شعيب او لو كنا كارهين - [00:39:39](#)
يعني لو كنا ايوا ان كنا كارهين لذلك للرجوع في ملتكم يعني فتجبروننا عليه ويسأل قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد
ان نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها. بعد اذ انقذنا الله منها. الا ان يشاء الله ربنا - [00:39:59](#)
الا ان يكون قد سبق لنا في علم الله ومشيتته ان نعود فيها فحينئذ يمضي قضاء الله فينا وينفذ حكمه علينا فان قيل ما معنى قولي
او لتعدن في ملتنا؟ وما يقول لنا ان نعود فيها. ولم يكن شعيب قط على ملتهم. هل وكان كافرا يعني مثلهم؟ الجواب لا. حتى -

[00:40:18](#)

صح قولهم ترجع الى ملتنا. قيل معناه او لتدخلن في ملتنا. فقال وما كان لنا ان ندخل فيها فنرجع ليس معناه انهم كانوا كافرا وجعلوا
الكفار مرة اخرى. نرجع مفهوم هذا - [00:40:38](#)

وسع ربنا كل شيء علما احاط علمه بكل شيء على الله توكلنا فيما توعدوننا به تهددوننا يعني. ثم عاد شعيب بعد ما ايس يأس من
فلاحهم فقال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق - [00:40:53](#)

ايقضي بيننا بالحق والفتاح والقاضي وانت خير الفاتحين للحاكمين واخذته من رجفة وقال الملاء فخذته من رجفة واصبحوا في دار
الجاثمين الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا في الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين - [00:41:10](#)

وقال الملاء والذين كفروا من قوم اذا اتبعتم شعيبا وتركتهم دينكم انكم اذا لخاسرون مغبون. الخسارة الغبن. فاخذتهم الرجفة قال
الكلبي الزلزلة فاصبحوا في دار جاثمين فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. فكيف اسي كيف احزن
على قوم كافرين - [00:41:31](#)

الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها لم يقيموا ولم ينزلوا فيها. والذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين لا المؤمنين كما زعموا. فتولى
اعرض عنه شعيب شاخصا اي خارجا من بين اظهرهم حين اتاهم العذاب وقال يا قوم لقد ابلغتكم لسالات ربي ونصحت لكم فكيف -

[00:41:55](#)

لا احزن على قوم كافرين والاسى هو الحزن والاسى الصبر كذلك قوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي فيه ادمار. يعني فكذبوه
يعني ما ارسلنا من في قرية من نبي فكذبوا الا اخذنا اهلنا. يعني ايه اللي اخذنا اهلها؟ ففي حذف يعني. مفهوم؟ نعم - [00:42:15](#)

تقدير المكان المضمّر اذا اخذنا يعاقبنا اهلها حين لن يؤمنوا بالمأساء والضراء الطالب مسعود البأساء الفقر والضراء المرض. وهذا
معنى قول من قال البأساء في المال والضراء في النفس لعلهم يتضرعون لكي يتضرعوا فيتوبوا - [00:42:39](#)

ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة يعني مكان البأساء والضراء الحسنة يعني النعمة والسعة والخصب. والصحة حتى عفوا اي وازدادوا
وكثر اموالهم. وقالوا من غرتهم وغفلتهم بعدما صاروا الى الرخاء والغر والخدايع يعني - [00:42:59](#)

اليوم وصلوا الى الرخاء الى الغنى. قد مس اباءنا الضراء والسراء اي كانت هذه عادة الدهر قديما لنا ولابائنا. لم يكن ما مسنا من
الضراء عقوبة من الله فكونوا على ما انتم عليه - [00:43:23](#)

قولوا على ما انتم عليه كما كان اباؤكم فانهم لم يتركوا دينهم لما اصابهم من الضراء قال تعالى فاخذتهم فاخذناهم بغتة اي فجأة امن
ما كانوا اي اكثر امنا ما كانوا وهم لا يشعرون بنزول العذاب - [00:43:39](#)

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض يعني المطر من السماء والنبات من الارض. ولكن ان كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون. من الاعمال الخبيثة سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [00:43:58](#)

[00:44:26](#) -